

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

اـه بـقـي اـه الـارـادـة التـخـصـيـص يـدـلـ عـلـى الـارـادـة كـيـف التـخـصـيـص يـعـنـي كـوـنـ هـذـا ذـكـر وـهـذـه اـنـشـى وـهـذـه الشـمـس وـهـذـا قـمـر  
وـهـذـي اـرـض وـهـذـاك سـما يـدـلـ عـلـى ايـشـ؟ عـلـى - 00:00:01

الـارـادـة اـرـادـ اللـهـ انـ يـكـونـ السـمـاءـ سـمـاءـ فـكـانـ انـ تـكـونـ الـارـضـ اـرـضاـ فـكـانـ انـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ اـنـسـانـاـ فـكـانـ انـ تـكـونـ الـبـعـيرـ بـعـيـراـ فـكـانـ  
فـالـتـخـصـيـص يـدـلـ عـلـى الـارـادـة كـمـ هـذـه منـ صـفـاتـ 00:00:20

ثـلـاثـ قـالـواـ وـهـذـهـ الصـفـاتـ الـثـلـاثـ لـاـ تـقـومـ لـاـ بـحـيـ ايـ منـ لـازـمـ المـتـصـفـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ الـثـلـاثـ انـ يـكـونـ حـيـاـ فـنـتـبـتـ الـحـيـاـةـ فـتـكـونـ الصـفـاتـ  
الـاـنـ اـرـبـعاـ ثـمـ يـقـولـونـ اـذـاـ ثـبـتـ اـنـهـ حـيـ 00:00:39

فـاـمـاـ انـ يـتـصـلـ بـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـكـلـامـ اوـ بـضـدـ ذـلـكـ وـضـدـ ذـلـكـ مـمـتـنـعـ لـاـنـ ضـدـ السـمـعـ الـخـرـسـ آآـ ظـدـ السـمـعـ الـصـمـمـ وـضـدـ الـكـلـامـ الـخـرـسـ  
وـضـدـ الـبـصـرـ الـعـلـمـ وـهـذـهـ الصـفـاتـ صـفـاتـ عـيـبـ 00:01:03

لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـصـفـ بـهـاـ الـخـالـقـ عـرـفـتـ طـيـبـ هـذـاـ وـجـهـ دـلـالـةـ هـذـاـ وـجـهـ دـلـالـةـ الـعـقـلـ عـلـىـ هـذـهـ الصـفـاتـ السـبـعـ طـيـبـ الرـحـمـةـ قـالـواـ ماـ فـيـ  
رـحـمـةـ الرـضـاـ مـاـ فـيـ رـضـاـ الـحـكـمـ 00:01:29

مـاـ فـيـ حـكـمـ الـوـجـهـ مـاـ فـيـ وـجـهـ الـلـدـانـ مـاـ فـيـ يـدـهـ قـالـ نـعـمـ لـاـنـ هـذـهـ الصـفـاتـ لـاـ يـدـلـ عـلـيـهـاـ الـعـقـلـ هـذـهـ الصـفـاتـ لـاـ يـدـلـ عـلـيـهـاـ الـعـقـلـ وـاـذـاـ  
لـمـ يـدـلـ عـلـيـهـ الـعـقـلـ 00:01:53

فـاـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـتـبـتـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ كـيـفـ نـجـيـبـهـمـ يـجـيـبـهـمـ بـثـلـاثـةـ اـجـوـبـةـ اوـلـاـنـ الرـجـوـعـ اـلـىـ الـعـقـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ باـطـلـ باـطـلـ شـرـعـاـ  
وعـقـلاـ الرـجـوـعـ اـلـىـ الـعـقـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ 00:02:13

باـطـلـ شـرـعـاـ وـعـقـلاـ اـمـاـ الـشـرـعـ وـقـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـقـفـوـاـ مـاـ لـيـسـ لـكـ بـهـ عـلـمـ قـلـ اـنـمـاـ حـرـمـ رـبـيـ الـفـوـاحـشـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ وـالـاـثـمـ  
وـبـلـغـيـ بـغـيـرـ الـحـقـ وـاـنـ تـشـرـكـواـ بـالـلـهـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ سـلـطـانـاـ وـاـنـ تـقـولـواـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـونـ 00:02:35

وـاـمـاـ بـطـلـانـهـ عـقـلاـ فـلـانـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ مـنـ اـشـيـاءـ الـتـيـ تـتـلـقـىـ بـالـخـبـرـ لـاـنـ الـخـالـقـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ كـمـثـلـ الـخـلـقـ فـلـاـ يـجـوزـ عـلـيـهـ مـاـ  
يـجـوزـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ يـمـتـنـعـ عـلـيـهـ مـاـ يـمـتـنـعـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ يـجـبـ لـهـ مـاـ يـجـبـ 00:02:57

لـهـمـ فـهـوـ مـخـالـفـ لـلـخـلـقـ وـاـذـاـ كـانـ مـخـالـفـاـ لـلـخـلـقـ فـهـلـ يـحـكـمـ الـخـلـقـ عـلـيـهـ بـعـقـولـهـمـ الـجـوابـ لـاـ كـيـفـ تـحـكـمـ لـاـ شـاهـدـتـ اللـهـ وـلـاـ شـاهـدـتـ اـنـاـ  
نـظـيـرـاـ لـهـ فـكـيـفـ تـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـعـقـلـ فـكـانـ فـيـ الـشـرـعـ وـالـعـقـلـ مـاـ يـبـطـلـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ 00:03:22

الـعـقـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ ثـمـ نـقـولـ ثـانـيـاـ هـبـ اـنـ الـعـقـلـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ سـوـىـ هـذـهـ الصـفـاتـ السـبـعـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ سـوـىـ هـذـهـ الصـفـاتـ السـبـعـ فـقـدـ دـلـ  
عـلـيـهـ الـشـرـعـ وـقـدـ دـلـ عـلـيـهـ الـشـرـ 00:03:46

وـتـعـدـ الدـلـلـ جـائـزـ عـقـلاـ وـوـاقـعـاـ فـاـذاـ اـنـتـفـىـ اـحـدـ الدـلـلـيـنـ ثـبـتـ المـدـلـولـ بـاـيـشـ بـالـدـلـلـ الاـخـرـ لـاـنـ اـنـتـفـاءـ الدـلـلـيـنـ لـاـ يـسـتـلـزـمـ اـنـتـفـاءـ  
المـدـلـولـ فـقـدـ يـكـونـ لـلـمـدـلـولـ دـلـلـ اـخـرـ غـيـرـ الدـلـلـيـنـ الذـيـ اـنـتـفـعـ 00:04:13

فـاـذاـ فـرـضـنـاـ جـدـلـاـ اـنـ الـعـقـلـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـهـ الصـفـاتـ فـاـنـ الـشـرـعـ دـلـ عـلـيـهـ وـاـذـاـ دـلـ عـلـيـهـ وـجـبـ اـثـبـاتـهـ بـدـلـالـةـ الـشـرـعـ لـاـنـ الشـيـءـ قـدـ يـكـونـ  
لـهـ اـكـثـرـهـ اـكـثـرـ مـنـ دـلـلـ 00:04:42

فـاـذاـ اـنـتـفـىـ الدـلـلـيـنـ قـامـ الدـلـلـيـنـ مـقـامـهـ لـاـنـ الـاـشـيـاءـ لـاـنـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ تـتـعـدـدـ اـدـلـتـهـ الـوـجـهـ ثـالـثـ اـنـ نـقـولـ اـنـاـ يـمـكـنـنـاـ اـنـ نـثـبـتـ  
بـالـعـقـلـ مـاـ نـفـيـتـمـ اـنـ الـعـقـلـ دـالـ عـلـيـهـ 00:05:04

يـعـنـيـ اـنـاـ نـسـتـدـلـ بـالـعـقـلـ كـمـ اـسـتـدـلـتـمـ بـالـعـقـلـ وـنـقـولـ مـاـ نـفـيـتـمـوـهـ قـدـ دـلـ عـلـيـهـ عـقـدـ قـدـ دـلـ عـلـيـهـ الـعـقـلـ مـثـالـ ذـلـكـ هـذـهـ النـعـمـ التـيـ

نشاهدنا وهذه النقم التي تنتفع عنا مع وجود اسبابها - [00:05:29](#)  
يدله على ايش على الرحمة ولا على الغلظة على الرحمة فنزل المطر من اثر الرحمة ونبات الارض من اثار الرحمة والنوم والراحة من اثر الرحمة والعلم والرزرق ان اثار الرحمة - [00:05:53](#)

كل ما بنا من نعمة فهي من اثار الرحمة ودلالة هذه الاشياء على الرحمة عقلا او اوضح وابين من دلالة التخصيص على الارادة لان دلالة هذه الاشياء على الرحمة واضحة للعامي - [00:06:17](#)

والعالم ودلالة التخصيص على الارادة لا يفهمها الا الا شخص عالم يمكن انتم الان لولا انكم عرفتم ذلك من كتب اهل العلم ما عرفتم كيف تستدلون بالتخصيص على الارادة - [00:06:40](#)

واضح ونقول اثابة الطائعين كتابة الطاغية وتعلية منازلهم دليل على ايش على الرضا عنهم ولا على الكراهة لهم على الرضا عنه لانه لو كرههم لعاقبهم وانتقامه سبحانه وتعالى من المجرمين - [00:07:00](#)

وش يدل عليه على الغضب فلما اسفونا انتقمنا منهم المهم ان ما ذكروه ما ذكروا ان العقل لا يدل عليه فانه يمكننا ان نثبته نحن بدلاله ايش لا بداية العقل - [00:07:25](#)

وحيينذ نجيبيهم بثلاثة اجوبة الوجه الاول عيسى نعم ان تحكيم العقل في هذه الامور امر باطل ولا نسلم ان العقل يحكم به في هذه الامور فالمرجع هذى الى ايه الى السمع - [00:07:45](#)

طيب تاني نعم نعم لان الشيء قد يكون له اكثر من ذليل العقل يدل نعم زيد الثالثة نقول يمكن ان نثبت هذه الصفات التي نفيتها ان انها ان العقل يدل عليها يمكن ان يثبتها بالعقل - [00:08:11](#)

اثباتا اوضح من اثباتكم الارادة بدلاله التخصيص نعم وكمال علة. نعم. انه هؤلاء ما في شك هو دل على العلم ودل على القدرة ودل على الريا العلم هم الباقي كم - [00:08:45](#)

كيف ما ينزل عليه اجتمعت عليه العلم ايه نقول الرحمة غير مشكوك فيها واضح هل الذي يعطيك النعم ويربيك بها ويدفع عنك النقم. هل هل هذا من رحمته ولا من - [00:09:16](#)

من غضبه وانتقامه الرجل اذا شكر ولده فاذا عمل له ولده عملا ثم اعطاه ايش يدل عليه على نظام في ذلك ولا على غضبه والله ما اعتقادك ياسرا اذا جاء ولدك مثلا وقضى حاجتك - [00:09:32](#)

تشبه ضربا نعم ولا اذا عاندك وعقلك تهدي اليه الهدايا قوله نعم احسن الله اليكم ذكرنا هنا زينا مستحيل في ذاته حنا كخلق الله مثله نعم كل شخص تمثيل بهذا النتائج - [00:09:55](#)

نعم وش فيه؟ هذا مشهور عند العلماء ايه لان لو قال قائل هل يقدر الله ان يخلق مثله ما في شيء حنا متناول المستحيل فهو بالجائزي ايه مهوب للجائزي يعني مهوب هذا اقرار بان الله ياخذه مثله - [00:10:19](#)

هذا انكار بان الله يخلق مثله نعم بصل اي نعم هذى مشهورة يعني حتى ابن القيم رحمه الله ذكره في مفتاح دار السعادة وغيره وذكر ان الشيطان جاء للعبد - [00:10:37](#)

جاء للعالم لما قال جنود الشيطان للشيطان ليس انك تفرح بموت العابد والعابد يتبع الله دائمًا ليل ونهار لان هذا اظر عليه العالم اظهر على البناء من العالم - [00:11:03](#)

وضرب لهم امثال قال تعالى نروح نمشي جا للعبد قالوا له يا ايها الرجل هل يستطيع الله ان يخلق مثله ايه الله على كل شيء قادر حكم واستدل المسكين جه المركب - [00:11:17](#)

قالوا طيب هل يستطيع الله ان يجعل السماوات والارض كلها في قشر بيضة لا هذا ما يجوز ما يمكن هذا مستحيل وراحوا للعالم وسألوا هذا السؤال قال اما الاول فهذا مستحيل - [00:11:36](#)

ولا يمكن اما الثاني فان الله قادر على ان يكبر هذا القشر ويصغر السماوات والارض وتكون السماوات والارض في غشنا تغسل بيضة اما نعم اما يجعل السماوات والارض احالتها الحاضرة - [00:11:52](#)

في قسط بيضة في حالة الحاضرة فهذا من المستحيل اللي ما تعلق هو القدرة اصلاً نعم - 00:12:11